

دور رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي (دراسة حالة منطقة بوعفرون بولاية جيجل)  
**The role of social capital in activating the attractiveness of the mountainous tourist region (a case study of the Bouafroun region in Jijel Province)**

خلود بودرع

جامعة جيجل، مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة - جيجل (الجزائر) Khouloud.boudraa@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2024/01/06

تاريخ القبول: 2024/01/05

تاريخ الارسال: 2023/10/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور أبعاد رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الأقاليم السياحية الجبلية بالتطبيق على منطقة بوعفرون بأعالي ولاية جيجل من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على مشكلة البحث وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات والتي تم توزيعها على عينة مكونة من 60 فرد، تمت دراستها باستعمال التحليلات والاختبارات الاحصائية ببرنامج SPSS .

أظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد رأس المال الاجتماعي الثلاث "التعاون، الشبكات والثقة" لها تأثير إيجابي على النشاط السياحي، فالثقة القائمة بين الأهالي والمتعاملين السياحيين من شأنها تعزيز العلاقات وزيادة تراكم رأس المال الاجتماعي بشكل إيجابي يخدم القطاع السياحي، في حين أن العلاقات الاجتماعية للأفراد وقوة الشبكات تؤثر بشكل كبير على الجاذبية السياحية للمنطقة وهو ما يساعد في التسويق الجيد لصورة المكان، كما يسهم التعاون في الاستجابة السريعة للمشاكل وزيادة الشعور بالراحة والأمان للسياح والأهالي.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال الاجتماعي، التعاون، الشبكات، الثقة، جاذبية الأقاليم السياحية، السياحة الجبلية

**تصنيفات JEL:** رأس المال الاجتماعي، الشبكات، الثقة، جاذبية الأقاليم السياحية، السياحة الجبلية

**Abstract :**

This study aims to identify the dimensions of social capital (cooperation, networks, and trust) and give prominence to its role in activating the mountain region tourist attraction by applying it in the Bouafroun region in the highlands of Jijel City. In order to achieve the objectives of our study and answer the problematic question, we relied on a questionnaire as a key tool in data and information collection. The questionnaire was distributed to a sample of 60 individuals, which was studied using statistical analysis and tests on the SPSS program.

The results of the study showed that all dimensions of social capital cooperation, networks, and trust have an orifice impact on tourism activity. The trust that exists between the people and tourist dealers will strengthen the relationships and increase the accumulation of social capital, which to a certain extent serves the tourism industry. The relationships between individuals and the power of networks have significantly affected tourism in the region, which helps with good marketing of the region's reputation along the lines of cooperation spirit that helps in rapid response to difficulties and expands the feeling of comfort and safety for tourists and natives.

**Keywords:** Social capital, networks, trust, the attractiveness of tourist regions, mountain tourism.

**JEL Classification Cods :** L14, L83, Z32.

المقدمة:

رأس المال الاجتماعي أحد أهم المفاهيم الحديثة التي لها تأثير كبير على اقتصاد الدول وهذا راجع لخصائصه التي أكسبته أهمية بالغة في شتى المجالات، إذ أنه يتمتع بإمكانية الإحلال محل بعض أنواع رؤوس المال، إضافة إلى أنه سبيل للاستثمارات المختلفة وطويلة الأمد، فهو يعتبر مصدر لإنتاج الكفاءات من خلال القيم والتفاعلات التي تنشأ داخل الوحدة المجتمعية، ليقود بذلك إلى نشر العادات الإيجابية والمثمرة بين الأفراد داخل المجموعة وخارجها لتتعدى في ذلك المؤسسات الرسمية للدولة وهو ما يجعل منه محل اهتمام كل من أراد النجاح وتجسيد الأفكار الإبداعية، وباعتبار السيادة أحد التوجهات الحديثة والتي تلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول و تحتل مكانا مرموقا و اهتماما عالميا من جانب الحكومات و الخبراء ، حيث أصبحت السياحة في عصرنا الحاضر صناعة قائمة بذاتها و أكبر الصناعات في الاقتصاد العالمي ، كما يتوقع لها المزيد من النمو و التوسع و الازدهار. و عليه كان لزاما توسيع قاعدة السياحة و استثمار ما فيها من موارد ، خاصة و أن الأثر الاقتصادي للسياحة يتمثل أساسا في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي مما يعطي الدفعة اللازمة للتنمية المحلية و الشاملة.

في ظل الأهمية المتزايدة التي حظي بها القطاع السياحي في السنوات الأخيرة ، و نظرا للدور الذي تلعبه الجماعات المحلية في الإطار التنموي أضحي البحث عن سبل تنميتها وازدهارها غاية لا بد منها وهو الأمر الذي جعل رأس المال الاجتماعي أحد المسالك القادرة على خلق التميز عن طريق حسن الاستثمار فيه و من أجل الخروج بمنتج سياحي مميز و من ثمة تحسين القطاع السياحي وتنشيطه.

وفي هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

- ما هو دور رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل؟  
لمعالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى العلاقة التي تربط القيم الثقافية للمجتمع بمصطلح رأس المال الاجتماعي، نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة إيجابية بين بعد التعاون والتكافل وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل؟

- هل توجد علاقة إيجابية بين بعد الشبكات الاجتماعية وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل؟

- هل توجد علاقة إيجابية بين بعد الثقة وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل؟

- هل توجد آثار إيجابية لمخرجات رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الأقاليم السياحية لولاية جيجل؟

الفرضية:

رأس المال الاجتماعي هو ثمرة التفاعل المجتمعي داخل مجموعة معينة يترك انطبعا خاصا وإيجابيا لدى الأفراد وهو الأمر الذي يعود بالمنفعة على محيط المجموعة داخليا وخارجيا فبمجرد أن يكون هناك تراكما لرأس المال الاجتماعي بشكل صحيح سيؤدي إلى تشجيع السياحة والرغبة في التعرف على المنطقة وعاداتها.

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة إيجابية لأبعاد رأس المال الاجتماعي وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة إيجابية بين بعد التعاون والتكافل وتحقيق جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة إيجابية بين بعد الشبكات الاجتماعية وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل.  
الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة إيجابية بين بعد الثقة وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل.  
الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة إيجابية بين مخرجات رأس المال الاجتماعي وتفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل.

#### أهداف الدراسة:

#### تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- إظهار دور رأس المال الاجتماعي في تفعيل السياحة؛
- توضيح مكونات وأبعاد رأس المال الاجتماعي؛
- صياغة رؤية للعلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتفعيل جاذبية الأقاليم السياحية؛
- التأكيد على ضرورة الاستغلال الجيد لرأس المال الاجتماعي من أجل إعطاء طابع خاص للمنطقة يشجع على السياحة.

#### منهجية الدراسة:

من أجل معرفة دور رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي و الإجابة على الاشكالية المطروحة، تم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي، إذ تم الإعتماد على المنهج الوصفي للتعريف بمختلف المفاهيم والمعطيات التي تمس الموضوع، والمنهج التحليلي الذي اعتمد عليه للتعليق على مختلف الجداول في الدراسة التطبيقية اعتمادا على البرنامج الإحصائي spss

#### الدراسات السابقة:

تم إجراء مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية حول موضوع الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونعرض لأبرز الدراسات التي لها علاقة بموضوع هذه الدراسة والتي جاءت في شكل دراسات علمية وهي كما يلي:

1- دراسة (بامسيلة، 2022) بعنوان دور المخيمات الكشفية والإرشادية في تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب

العماني، مقال علمي

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور المخيمات الكشفية والإرشادية في تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب العماني، وقد تم الإعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات النوعية والتي تم توجيهها إلى قادة وقائدات الكشافة والمرشدات.  
من أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن المخيمات الكشفية والإرشادية لها دور إيجابي في تنمية رأس المال الاجتماعي وهذا من خلال الأنشطة المقامة بالمخيمات والتي تساعد في تطوير قيم وأهداف مشتركة وهو الأمر الذي يساعد على الإكثار من العلاقات الإيجابية.

2- دراسة (Wencui, 2022) بعنوان social capital, Environmental Knowledge and

pro environmental behavior

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي على السلوك المؤيد للبيئة استناداً إلى بيانات المسح الاجتماعي العام الصيني، حيث تم القياس اعتماداً على أربع جوانب هم الثقة الاجتماعية، الأعراف الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية.

من النتائج المتوصل إليها في الدراسة أن رأس المال الاجتماعي يساعد في تعزيز السلوك المؤيد للبيئة، وأن المعرفة البيئية تلعب دور الوسيط في مسار رأس المال الاجتماعي الذي يؤثر على سلوك الأفراد إذ أنه كلما زادت درجة ثقتهم الاجتماعية زادت معرفتهم البيئية، إضافة إلى تأثير الشبكة الاجتماعية جراء التواصل المستمر.

### 3- دراسة (MATIKITI, 2015) بعنوان Does social capital really enhance community based ecotourism? Aview of the literatury

كان الهدف من هذه الدراسة تقديم رأس المال الاجتماعي كأحد أشكال رأس المال الذي يمكنه المساهمة في تعزيز السياحة البيئية المجتمعية المستدامة والتخفيف من تأثير الأنشطة السياحية على البيئة وتحقيق التوازن بين السكان المحليين والبيئة الطبيعية، وذلك بعد النتائج التي أثبتت دور رأس المال الاجتماعي في نجاح المشاريع الاستثمارية ومواجهة المشاكل والاستجابة السريعة لحل الأزمات

من النتائج التي توصل إليها الباحثان أن رأس المال الاجتماعي يؤثر على سلوك السكان المحليين تجاه البيئة، ويمكن من تحسين قدرة المجتمع على إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام من خلال تعزيز الثقة والتي بدورها تجذب الناس إلى المشاركة في تطوير السياحة المحلية بعد الشعور بالراحة والامان.

قامت دراستنا بتسليط الضوء على القيم المتضمنة لأبعاد رأس المال الاجتماعي، سواء بصورة كلية أو جزئية، فركزنا على أهمية مخرجات وتراكمات رأس المال الاجتماعي في زيادة تفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي الأمر الذي يساعد كثيراً في النهوض بالسياحة في المناطق الجبلية وتنمية الفكر السياحي لدى الأهالي من جهة، وتقوية الشبكات الاجتماعية بين الأطراف الفاعلين من جهة أخرى واهم النتائج الإيجابية المتمخضة عن ذلك وجود تراكم إيجابي لرأس المال الاجتماعي لدى سكان منطقة بوعفرون بأعالي ولاية جيجل ساعد في الترويج السياحي للمنطقة، فبالرجوع إلى مخرجات الدراسة نجد ارتفاع في قوة ثقة السكان بالسياحة والسياح.

#### محاور الدراسة:

المحور الأول: قراءة سوسيولوجية لرأس المال الاجتماعي؛

المحور الثاني: جاذبية الإقليم السياحي الجبلي لولاية جيجل؛

المحور الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.

#### 1- قراءة سوسيولوجية لرأس المال الاجتماعي:

يعد رأس المال الاجتماعي أحد أهم رؤوس المال في العصر الحديث، وهذا راجع لطابعه الخاص القابل للاستثمار في شتى المجالات وعلى المدى الطويل لارتباطه بالعلاقات والتعاملات بين الأفراد والمجتمعات. وله ميزات تجعل الاستثمار منه مكسباً كبيراً لجميع الأطراف.

### 1-1- تعريف رأس المال الاجتماعي:

يمكن إرجاع فكرة رأس المال الاجتماعي إلى توفل والذي تطرق إليه في كتابه الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن 19 وهذا بعد دراسته لتأثير الديمقراطية والترابط الاجتماعي، إلا أن هناك من يرجع فكرته إلى العالم هانفان في أوائل القرن الـ 20 فقد اهتمت دراسته برأس المال الاجتماعي وعلاقته ببعض الممارسات الاجتماعية كالثقة. (مكرودي، 2021، الصفحات 268-269)

وفي تعريف لرأس المال الاجتماعي كانت هناك العديد من المحاولات التي طرحت في هذا الشأن ومن أبرزها تعريف Putnam الذي قال أنه "ميل الأفراد في المجتمع والمنظمات إلى التعاون لتحقيق نتائج فعّالة اجتماعياً." (حمد، 2019، صفحة 165) في حين يرى Hnifan أن رأس المال الاجتماعي هو مجموع الأصول المعنوية التي تقوم بين الأشخاص في الحياة اليومية، مثل النوايا الحسنة والثقة والسلوكيات الحميدة والاتصال الاجتماعي. (Eric, 2000, p. p63) وفي تعريف آخر فإنّ رأس المال الاجتماعي يعني "مجموعة من الأصول المرتبطة بالشبكات الاجتماعية وهذه الأصول فتكون فعلية أو محتملة، وتتخذ أشكالاً متعددة مثل: المعلومات، المعرفة، الكفاءات، القدرات والدعم، وإن الشبكات الاجتماعية هي مصدر خلق رأس المال الاجتماعي، لا تقتصر على التفاعلات والتعاون والعلاقات بين الجهات الفاعلة، بل تشمل المعايير الاجتماعية والثقة والمعاملة بالمثل". (سودان، 2002، صفحة 23)

إن رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الموارد الفعلية اللامادية المتراكمة بين الأفراد والعائلات والمجموعات الذين يشكلون وحدة مجتمعية وفق امتلاك علاقات اجتماعية قوية مبنية على أساس قيم حميدة جامعة في تكوينها على كل من الثقة، التعاون، التكافل والاشتراك بالمعرفة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى خلق منافع متبادلة لجميع الأطراف داخلياً وللمجتمع خارجياً.

### 1-1-1 خصائص رأس المال الاجتماعي

يكتسي رأس المال الاجتماعي أهمية بالغة في شتى المجالات منبثقة من خصائصه والميزات التي يتمتع بها دون غيره من رؤوس المال الأخرى وإن هذه الخصائص تتمثل في: (ضيف، 2018، صفحة 42)

- اللاملموسية: رأس المال الاجتماعي وعلى غرار رؤوس المال المعروفة بالوسط ناتج عن تراكم لمجموعة من القيم والأخلاق والتفاعلات بين مجموعة من الأفراد ما يجعله صعب القياس؛
- يعتبر رأس المال الاجتماعي: تكوين مركب يجعله يتميز بنوع من التقليد لكونه مرتبط بطبيعة الإنسان؛
- رأس المال الاجتماعي لا يتكون نتيجة معرفة علمية أو مهارة فنية بل يتشكل بصفة عفوية جراء تفاعل الأفراد فيما بينهم؛
- رأس المال الاجتماعي قابل للاستثمار على المدى الطويل والحصول على عوائد مستقبلية ثمينة إذا حسن استغلاله؛
- رأس المال الاجتماعي ناتج في كثير من الأحيان من التقاليد والدين وغيرها من العوامل التي تكون خارجة عن سيطرة الدولة.
- رأس المال الاجتماعي يعد بديلاً لأنواع أخرى من رؤوس المال أي له قابلية الإحلال.

- رأس المال الاجتماعي أحد صور التنمية المستدامة.

### 1-1-2- أبعاد رأس المال الاجتماعي:

لقد كان للعلماء عدة آراء في تقسيم مصادر رأس المال الاجتماعي، فقد حدد البنك الدولي ستة أبعاد لرأس المال الاجتماعي وهي: الجماعات والشبكات، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي والتعاون، الاندماج والتماسك الفعلي، التمكين والفعل السياحي. (لدواوة، 2011، صفحة 05)

أما في دراسة الباحثين **jules pretty & hugh ward** فقد قاما بتحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي على النحو التالي: ثقة العلاقات، التعاون والتبادل، القيم المشتركة، الروابط والشبكات الاجتماعية. (ward, 2001, p. 212) في ظل تباين تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي يوجد مجموعة من الباحثين اعتمدوا تقسيم أبعاد رأس المال الاجتماعي على النحو التالي: (متعب، 2012، الصفحات 174-178)

- **البعد الهيكلي**: ويعرف بأنه هيكل شبكة العمل وطبيعة الروابط ويقسم إلى ثلاث أقسام:

قوة شبكة العمل: والتي تشير إلى العلاقة بين أعضاء شبكة العمل ومدى عمقها وقوتها؛

نطاق شبكة العمل: ويشير إلى التباين والاختلاف في المستويات الإدارية للعاملين؛

تكرار الاتصال: ويقصد به طريقة تواصل العاملون مع بعضهم.

- **البعد العلاقي**: ويجمع هذا البعد كل من الثقة والعمل الجماعي للأشخاص.

- **البعد الإدراكي**: يتكون من:

اللغة المشتركة: التي تعد أساس التأثير والتفاهم بين الأشخاص والتبادل برأس المال الفكري؛

الرؤية المشتركة: وشير إلى أهداف أعضاء الشبكة.

ولعل من أهم أسباب تعدد أبعاد رأس المال الاجتماعي هو تعدد التعاريف التي جاءت وكذا بالنظر لخصائصه التي توجب على

الباحث تحديد دقيق لجوانب المصطلح، أما في دراستنا فقد اعتمدنا على الأبعاد التالية والتي رأينا تناسبها مع متطلبات البحث:

○ **الثقة**: وهي أحد أهم ركائز رأس المال الاجتماعي والتي تعتبر مبدأ لتكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية ومحور التفاعل بين

الأشخاص وتعزيز علاقات التبادل والتعاون بين أي مجموعة أو مجموعات فيما بينها، فالثقة تنشأ من جزاء الراحة في المعاملة

والمعرفة الجيدة بالأشخاص. والثقة في مجملها تعرف بأنها الشعور بالأمان والارتياح بين الأفراد والاعتقاد بأن الآخرين لن

يخذلوك جراء التعامل معهم في أسوأ حال. (أعمر، 2010، صفحة 45)

○ **الشبكات**: وهي المعاملات والتأثيرات للأفراد فيما بينهم ويكون أساسها الاتصال والتواصل الدائم وقد تكون فردية أو

جماعية واجتماعية ذات أمد طويل أو قصير. (عشمي، 2017-2018، صفحة 39) إذ أن هذه الشبكات تشير إلى درجة

مشاركة الفرد في مختلف التجمعات غير الرسمية ومدى مساهمته فيها مقابل الاستفادة منها. فالعلاقات الاجتماعية

والشبكات تعبر عن الرابط بين الفرد وأفراد المجموعة أو بين الجماعات بكل ما تحمل العلاقة من قيم اجتماعية وأخلاقية تعود

بالنفع على الجميع داخل وخارج الشبكة حيث يتم تبادل المعلومات وتشارك المعارف وإحياء العادات وتنمية الثقافات وتكوين طابع خاص يشكل قوة جذب لهم مع المحيط الخارجي لهم.

○ **التعاون والتكافل:** والمقصود هنا التلاحم بين الأفراد داخل المجموعة وخارجها وسرعة الاستجابة عند وقوع الأزمات، فالتعاون يشير إلى مدى صلابته العلاقة الموجودة بين الأفراد ورمز للإيحاء والعطاء. ويعتبر التعاون أحد أهم مؤشرات التفاعل الاجتماعي، فهو يعبر عن إسهام الفرد بالمجهود الشخصي وبارادة تامة لإنجاز الأعمال وتقليل الأعباء وحالات الصراع قدر الإمكان، فالتعاون يمثل قوة وميزة تنافسية مستدامة ومما يجعل من الصعب تفكيك الوحدة بين الجماعة. (ضيف، 2018، صفحة 43)

## 2- جاذبية الاقليم السياحي الجبلي بولاية جيجل.

يعتبر السفر والترحال من أقدم احتياجات الإنسان مهما كان الغرض منه، ورغم الإمكانيات البسيطة والمتاحة للتنقل، فالسفر يعبر عن حاجات الإنسان للراحة والترفيه وهو ما يعرف حالياً بالنشاط السياحي، الذي في الوقت الراهن يمثل قطاعا اقتصادياً هاماً يساهم في دعم وتنمية اقتصاد الدولة.

### 2-1- مفهوم السياحة الجبلية:

تعتبر السياحة الجبلية نوع جديد من النشاط السياحي الذي يقوم به السائح الصديق للبيئة والذي يجد في الطبيعة والجبال مصدر للراحة والترفيه والاستجمام من خلال التمتع بالهدوء والنقاء والمناظر الطبيعية الخلابة والفريدة.

### 2-1-1- تعريف السياحة الجبلية:

تعرف السياحة الجبلية على أنها مجموعة الأنشطة السياحية المتعلقة بالبيئة الجبلية التي هيئت فيها بعض التجهيزات الملائمة لهذا النمط السياحي الذي بإمكانه توفير عدة أنواع سياحية تثقيفية، رياضية، علمية أو ترفيهية. (بن بوزيان، 2014-2015، صفحة 30)

### 2-1-2 خصائص السياحة الجبلية:

من أهم ميزات السياحة الجبلية أنها قائمة على مدار السنة خلال الفصول الأربعة وهذا راجع لتغير تراسيم المكان من فصل لآخر. فمثلا التوجه إلى الجبال في الشتاء بغرض التمتع بالتلوج والاستمتاع بمناظر الطبيعة بالحلة البيضاء والقيام بالترحلق وتغيير الروتين المعتاد. أما خلال الربيع فيكون الغرض منها التمتع بجمال الغابات والهواء العليل والجو الجميل. في حين يكون التوجه إلى السياحة الجبلية خلال فصل الصيف خاصة في المناطق الحارة هو هروب عن حر الجو لتمييز المرتفعات باعتدال الحرارة.

### 2-1-3 أهمية السياحة الجبلية:

اهتمّ العالمون بصناعة السياحة بعامل الأشكال الجيولوجية كعنصر جذب سياحي لما له من تأثير على نفسية السائح واعتباره مكاناً للاسترخاء وممارسة مختلف الرياضات الجبلية كالمشي والجري وتسلق الجبال والتزلج على الجليد. وعلى غرار ذلك فالجبال التي تشكل 10% من مساحة اليابسة ترتبط بظواهر عديدة كتتنوع الغطاء النباتي والمياه الجارية عليها (شلالات، أنهار، جداول...)، والتنوع في الثروة الحيوانية، نقاوة الهواء وتأثيره الصحي على السائح لبعده عن مصادر التلوث والضغط النفسية

للحياة (يوسف، 2020، صفحة 163) وكل هذا يعتبر قوة جذب سياحي جعل الحكومات توجه أنظارها إلى تلك الأماكن والمرتفعات لتتميتها وزيادة فاعليتها وتسويقها للرفع من تدفقات السياح إليها وحسن استغلالها.

## 2-2- العوامل المؤثرة على جاذبية السياحة الجبلية:

يعتبر توزيع المياه والتضاريس والتركيب الجيولوجي المناخ والغطاء النباتي والحيواني من أهم العوامل المؤثرة على جاذبية الأماكن السياحية الجبلية

- **التضاريس:** يؤدي تنوع التضاريس إلى تنوع المناظر الطبيعية، فمنظر الجبال الخلابة والبحيرات والوديان وكذا المغارات والكهوف من أهم العوامل الطبيعية الجاذبة للسياح مصدر للاستمتاع والراحة.
- **المناخ:** يعتبر المناخ من أهم العوامل المؤثرة في السياحة الجبلية إذ تعرف المناطق الجبلية والمرتفعات إقبالا كبيرا للسياح في فصل الشتاء عند تساقط الثلوج للتمتع بالمناظر الطبيعية وكذا التزلج واللعب، إضافة إلى تفضيل العديد من الأشخاص المناخ الهادئ والسائد في المناطق الغاية للاسترخاء والابتعاد عن صخب المدينة والرطوبة المرتفعة.
- **الثروة المائية:** تعطي الثروة المائية هي الأخرى للطبيعة منظرا خلابا يحث على السياحة الجبلية ويزيد من جمال الطبيعة وتشمل المياه العذبة، الينابيع، الوديان، الأنهار، البحيرات، السدود المائية، والشلالات.
- **الثروة النباتية:** تتمثل الموارد المائية في توافر الغابات والأشجار حيث تعطى أعلى الدرجات جاذبية للمكان الذي تكون نسبة تغطيته بالغابات نحو 50%، كما أن توافر الأزهار والنباتات العطرية يزيد من فاعلية الجذب السياحي للمكان. (دبس، صفحة 4)
- **الثروة الحيوانية:** تشكل الحيوانات البرية والطيور اهتماما محي المعرفة والحياة البرية والطبيعة خاصة الباحثين والصيادين (نادي، 2011-2012، صفحة 49)

## 2-3- جاذبية الإقليم السياحي الجبلي بولاية جيجل

تعتبر ولاية جيجل إحدى أهم المناطق الساحلية الجزائرية التي تنفرد بمناطق طبيعية خلابة على غرار شريطها الساحلي وشواطئها الجميلة هناك في الجهة الأخرى جبال وطبيعة ذات طابع خاص جذاب متميز بغطاء نباتي متنوع وأشجار ونباتات عطرية، زهور وغيرها من المقومات التي تسمح لها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة توجه العديد من الأفراد نحو السياحة الجبلية وتنظيم رحلات إليها لاكتشاف ما تحبته الطبيعة الجبلية.

## 2-3-1- المناطق الجبلية السياحية بولاية جيجل.

والمقصود هنا تلك المناطق والمرتفعات ذات القيمة الأيكولوجية والمستقطبة لمحبي الاستكشاف والمغامرة والطبيعة البعيدة عن صخب المدينة والتي تعتبر محور اهتمامهم. ونذكر منها:

- **جيملة:** منطقة واقعة جنوب غرب ولاية جيجل على حدود ولايتي ميلة وسطيف تبعد عن مقر الولاية بـ 45 كلم وهي منطقة جبلية سياحية أصبحت في الآونة الأخيرة محل استقطاب العديد من السياح وهذا راجع إلى المقومات الطبيعية التي



تزرخ بها، وإنّ أهم مقصد بها هو غابة بوعفرون ذات الغطاء النباتي الكثيف والمتنوع من أشجار البلوط والدردار والفلين إضافة إلى التنوع الحيواني وبالأخص طائر كاسر الجوز القبائلي الذي يعتبر من الطيور النادرة والمحمية من قبل المنظمات العالمية. ويقابل غابة بوعفرون جبل شامخ ذو منظر جميل يعرف بجبل بوعزة الذي يضم العديد من الينابيع العذبة والنباتات العطرية والحيوانات البرية كما يتخلل ذلك الجبل شلال عس الباز الذي يعد نقطة استقطاب سياحي خاصة في فصل الصيف لبرودة المكان هناك، إضافة إلى وجود مغارات جميلة بمن أهمها غار الشتاء الذي يحوي في تجاويفه صواعد ونوازل مشكلة لوحة طبيعية مريحة للنفس وهو يعتبر أطول غار بالولاية تقدر درجة الحرارة فيه ب16 درجة مئوية (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل).

● **بودريعة بن ياجيس:** تقع بلدية بن ياجيس جنوب غرب ولاية جيجل على حدود بلدية جيملة، تعرف المنطقة بتربعتها على غطاء نباتي كثيف ومتنوع تحوي مناظر خلابة ويعد أهم مقصد سياحي، بها غابة تامزجيدة. ورغم ارتفاعها وتضاريسها الوعرة وصعوبة التنقل إليها إلا بعد قطع حوالي 1 كلم سيراً على الأقدام لم يمنع محبي الطبيعة والاستكشاف والخوض في مغامرة الوصول إليها والتمتع بطبيعتها الخلابة، فوسط تلك الغابة توجد بحيرة كبيرة وجميلة جداً والمعروفة ببخيرة تامزجيدة والتي أضحى محط عشاق ورواد السياحة الجبلية.

● **تاكسنة:** منطقة جبلية تمتاز بجبالها الخلابة، تستقطب العديد من السياح في فصل الشتاء عندما تكسى بالثلوج ما يجعل منظرها رائع جداً، تشتهر بأشجار الزيتون والأشجار المثمرة كالتفاح، الإحاص، الرمان، العنب والتين ... إضافة إلى وجود عدة ينابيع معدنية عذبة ومنعشة مثل بوزنطار، حناشة، سيدي يعقوب ... ولا ننسى سد تابلوط الواقع بين كل من تاكسنة، بن ياجيس وجيملة الذي زاد المناظر الطبيعية هناك رونقاً خاصاً وجمالاً يجذب إليه العديد من السياح وكذا هواة الصيد، وأهم الجبال بتاكسنة جبل الماء البارد، جبل الصندوق.

● **سلمى بن زيادة:** من المناطق الجبلية الخلابة بولاية جيجل تحتوي على أحد أهم المقاصد السياحية وهو منبع المشاكي والذي يقع على بعد 900 متر من الطريق العام على سفح الجبل وهو لغز من ألغاز الطبيعة فهو عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل الجبل تسيل منها مياه صافية وعذبة ببطء وتزداد غزارتها شيئاً فشيئاً لمدة 10 دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائياً عن السيلان لمدة 40 دقيقة تقريباً تكرر هذه الظاهرة طوال اليوم وعلى مدار السنة. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل)

● **زيامة منصورية:** تعد زيامة منصورية بلدية ساحلية جبلية وسياحية بالدرجة الأولى، لها طابع جدّ خاص فشواطئ محادية للجبال الخضراء المكونة في ازدواجيتها مزيجاً سياحياً فريداً يستقطب سنوياً وخاصة في فصل الصيف ملايين السياح إضافة إلى احتوائها على أهم مقصد سياحي بالولاية وهو الكهوف العجيبة الواقعة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43.

● **العوانة:** تقع على بعد 14 كلم من مدينة جيجل بساحل طوله 20 كلم يضم العديد من الشواطئ المستقطبة للسياح إضافة إلى ذلك فبلدية العوانة لها حدود جنوبية مع بلدية سلمى بن زيادة التي تشاركها في روعة الجبال والأشجار والغابات، فنجد مثلاً غابة الكروش الجميلة التي تعد مقصداً لسياح الطبيعة حيث يتجه إليها العديد من العائلات والأصدقاء في العطل

الأسبوعية أين يقام فيها مادب الشواء خاصة في المنطقة المسماة بير الحلّوف، ولا ننسى كذلك الينابيع العذبة الموجودة هناك مثل ينبوع أنوراق.

● **إيراقن سويسسي:** منطقة جبلية بالدرجة الأولى تنتمي إلى جبال البابور الشاخحة تحمل في طياتها العديد من المناظر الجميلة، تتميز بالتقاء خضرة الأرض مع مياه السد الكبير الذي يتخلل جبال ومرتفعات المنطقة، تمتلك بلدية إيراقن مقومات وعناصر جذب سياحية من شأنها تنمية السياحة خاصة الجبلية.

● **بورواي بلهادف:** تقع شرق مدينة جيجل تمتلك مؤهلات سياحية غير مستقلة ومن أهم مناطقها منطقة الزان، منطقة طهر مدران ذات الغطاء النباتي الكثيف (أشجار الزان، والبلوط والصنوبر) وواد أرجانة.

### 2-3-2- الأوساط الغابية كعامل جذب سياحي في ولاية جيجل:

تعد ولاية جيجل من أهم المناطق الغابية في الجزائر إذ تقدر مساحتها الإجمالية 115075 هكتار<sup>2</sup> أي بنسبة 48 % من المساحة الإجمالية للولاية (بوسقيعة، 2006، صفحة 78)، وتتواجد أساسا بالمناطق الجبلية تاكسنة، جيملة، بن ياجيس، الشحنة، المليبة، القروش، وأولاد عسكر، يتكون الغطاء النباتي من غابات شجرية، أحراش، وحشائش قصيرة، أما النوع السائد في أغلب الغابات هو شجر البلوط .

● **توزيع الأصناف الشجرية في ولاية جيجل:** تتمثل أهم الأشجار الموجودة بولاية جيجل في: (بوسقيعة، 2006، الصفحات 81-84)

● **أشجار البلوط الفليني:** تقدر مساحتها الاجمالية ب43719 هكتار تتوزع بالدرجة الأولى فوق التلال والجبال البركانية؛

● **أشجار الزان:** تتواجد هذه الأشجار بكثرة في غابتي بوعفرون والقروش، يبلغ متوسط طولها إلى 22 م، يشغل مساحة معتبرة مع أشجار بلوط الأفراس حوالي 7752 هكتار؛

● **أشجار الصنوبر البحري:** يغطي هذا النوع من الأشجار مساحة مقدرة ب 1140 هكتار، يمتد على ضفاف الواد الكبير بمحاذاة الشريط الساحلي؛

● **أشجار الأرز:** تقدر المساحة التي تغطيها أشجار الأرز 1088 هكتار.

● **السنديان والصنوبر الألبى:** يغطي هذان النوعان مساحة مقدرة ب 570 هكتار.

- **الغابات السياحية بولاية جيجل:** من أهم الغابات التي تشهد توافدا معتبرا للسياح بولاية جيجل ما يلي: (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل)

● **غابة القروش:** تقع غابة القروش بمنطقة العوانة تتربع على مساحة قدرها 8500 هكتار، تهدد قبلة سياحية بامتياز حيث يتوافد إليها العديد من الأفراد الباحثين عن الراحة والاسترخاء، تحتوي على مناظر خلابة وأشجار عالية دائمة الخضرة؛

● **غابة بوعفرون:** تعد غابة بوعفرون الكائنة ببلدية جيملة أكبر غابة بولاية جيجل تتربع على مساحة قدرها 8928 هكتار، تتخللها مجموعة من البحيرات زادتها رونقا وجاذبية، يستقطب المكان العديد من السياح على مدار السنة؛

● **غابة إيدم:** ببلدية خيري وادعجول؛

● غابة بوحنش: بلدية العوانة؛

● غابة بني فرقان ومشاط: بلدية الميلية في الجهة الشرقية للولاية؛

● غابة القرن: بلدية أغبالا وتتواجد هي الأخرى في الجاني الشرقي للولاية؛

● غابة سدات: تتواجد في بلدية برج الطهر؛

● غابة الزان: وتقع بوجانة والشحنة؛

● غابة الماء البارد: بلدية تاكسنة.

### 3- الجانب التطبيقي للدراسة

#### 3-1- منهجية الدراسة التطبيقية:

- المجتمع: يمثل مجتمع الدراسة كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث (ماجد، 2016، صفحة 29)، ويمثل مجتمع الدراسة في بحثنا سكان المناطق الجبلية والأرياف

- العينة عينة البحث هي العينة الفرضية، حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها. (جماعي، 2019، صفحة 67)، وقد تم توزيع 60 إستبانة في بحثنا عشوائيا على أهالي منطقة بوعفرون بجميلة ولاية جيجل، والتي تم الاعتماد على جميعها في التحليل الاحصائي.

- الأداة: تم الاعتماد في بحثنا على إستبانة مكونة من خمسة عشرة سؤالاً تحوي أبعاد الدراسة الثلاثة لكل بعد خمسة أسئلة، كما تم اعتماد مقياس likert ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الدراسة حيث يشير أفراد العينة إلى مدى موافقتهم على العبارات، وترجمت الإجابات على النحو التالي: غير موافق تماما (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق تماما (5).

#### 3-2- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة: لمعالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها ميدانا عن طريق الإستبيان الموزع على

عينة البحث تم الإستعانة ببعض المقاييس الإحصائية ومعالجتها برنامج spss والمتمثلة في:

- معامل الثبات Cronbach's Alpha: تم استخدام ألفا كرومباخ للتحقق من أنه عند تطبيق توزيع الاستبيان على نفس الظروف يعطينا نفس النتائج وأن عبارات الاستبيان تقيس متغيرات الدراسة بطريقة جيدة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: ويكون بتشكيل الجداول التكرارية الخاصة بجميع العبارات مع حساب المقاييس الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من أجل تحليل إجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة.

- إختبار t-test: تم استخدامه لاختبار صحة الفرضيات.

#### 3-3- معامل ألفا كرومباخ

إن معامل ألفا كرومباخ يشير إلى مدى تمثيل العبارات التي يتضمنها المقياس المستخدم للموضوع محل الدراسة، فمعامل الارتباط يشير إلى أن أداة الدراسة المستخدمة في القياس ضعيف من حيث قدرته على قياس الخاصية موضوع البحث والعكس

## خلود بودع

صحيح، هناك إتفاق بين الباحثين على أن معامل ألفا كرومباخ يتراوح بين 0.5 و 0.6 يعتبر كافيا ومقبولا، معامل ألفا الذي يصل إلى 0.8 يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات.

### الجدول رقم (01): معامل ألفا كرومباخ

معامل ألفا كرومباخ	عدد العبارات	محاور الإستبيان
0.849	15	المحور الأول

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن معامل الثبات يدل على تمتع الأداة بمعدل ثبات عالي وهو ما يدل على إمكانية تحقق أهداف الدراسة.

### 4-3- عرض وتحليل البيانات:

سنقوم بعرض وتحليل إجابات أفراد العينة محل الدراسة وصولا بذلك إلى اختبار الفرضيات

### الجدول رقم (02): عرض وتحليل البيانات الخاصة ببعد التعاون والتكافل

الترتيب	الإختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	التعاون					التكرار	الرقم
			غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما		
عالي جدا	0.87341	4.3443	1	3	1	25	31	التكرار	.1
			%1.6	%4.9	%1.6	%41	%50.8	النسبة	
عالي جدا	0.67387	4.5082	0	2	0	24	35	التكرار	.2
			%0	%3.3	%0	%39.3	%57.4	النسبة	
عالي جدا	0.95814	4.3115	1	4	3	20	33	التكرار	.3
			%1.6	%6.6	%49	%32.8	%54.1	النسبة	
عالي جدا	0.56588	4.5246	0	0	2	25	34	التكرار	.4
			%0	%0	%3.3	%41	%55.7	النسبة	
عالي جدا	0.67143	4.4426	0	1	3	25	32	التكرار	.5
			0	%1.6	%4.9	%41	%52.5	النسبة	
عالي جدا	0.49997	4.4262						المجموع الكلي	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق ببعد التعاون نجد أن الاتجاه العام لهذا البعد كان نحو الاتجاه عالي جدا بمتوسط حساب 4.4262 وانحراف معياري 0.49997 فنجد أن كل من العبارات جاءت على نحو مرتفع جدا بمتوسطات حسابية [4.3443، 4.5082، 4.3115، 4.5246، 4.4426]، وهذا ما يفسر أهالي منطقة بوعفرون بأعالي بلدية جيملة يعتمدون بشكل كبير على التعاون من أجل السير الجيد للسياحة بالمنطقة مقابل الحفاظ على معالمها ومقوماتها السياحية.

الجدول رقم(03): عرض وتحليل بيانات بعد الشبكات

رقم العبارة	التكرار	الشبكات الاجتماعي					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما			
.6	التكرار	17	32	6	4	2	3.9508	0.97342	عالي
	النسبة	%27.9	%52.5	%9.8	%6.6	%3.3			
.7	التكرار	15	38	3	5	0	4.0328	0.79514	عالي
	النسبة	%24.6	%62.3	%4.9	%8.2	0			
.8	التكرار	19	30	6	4	2	3.9836	0.99149	عالي
	النسبة	%31.1	%49.2	%9.8	%6.6	%3.3			
.9	التكرار	8	20	18	10	5	3.2623	1.13874	مقبولة
	النسبة	%13.1	%32.8	%29.5	%16.4	%8.2			
10	النسبة	17	30	10	4	0	3.8426	0.84640	عالي
	التكرار	%27.9	%49.2	%16.4	%6.6	0			
المجموع الكلي									
عالي									

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق ببعث الشبكات الاجتماعية أن الاتجاه العام لهذا البعد كان نحو الاتجاه عالي بمتوسط حسابي 3.8426 وانحراف معياري 0.69963 فنجد أن كل العبارات على نحو عالي على غرار العبارة التاسعة بمتوسطات حسابية [3.9508، 4.0328، 3.8426، 3.9836] في حين نجد أن المتوسط الحسابي الأقل تأثيرا كان للعبارة التاسعة بمتوسط حسابي 3.2623 وهو الأمر الذي يدل على اعتماد أهالي المنطقة على بعد الشبكات الاجتماعية بشكل مرتفع.

الجدول رقم(04): عرض وتحليل بيانات بعد الثقة

رقم العبارة	التكرار	الثقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما			
.1	التكرار	29	28	3	1	0	4.3934	0.66530	عالي جدا
	النسبة	%47.5	%45.9	%4.9	%1.6	0			
.2	التكرار	23	26	9	3	0	4.1311	0.84608	عالي
	النسبة	%37.7	%42.6	%14.8	%4.9	0			
.3	التكرار	20	25	13	3	0	4.0164	0.86587	عالي
	النسبة	%32.8	%14	%21.3	%4.9	%0			
.4	التكرار	14	28	16	02	1	3.8525	0.87247	عالي
	النسبة	%23	%45.9	%26.2	%3.3	%1.6			
.5	التكرار	18	21	10	11	1	3.7213	1.1274	عالي
	النسبة	%29.5	%34.4	%16.4	%18	%1.6			
المجموع الكلي									
عالي									

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه و المتعلق ببعد الثقة أن الاتجاه العام لبعد الثقة كان نحو الاتجاه عالي بمتوسط حسابي 4.0230 وإنحراف معياري 0.62939. فنجد أن كل من العبارات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة جاءت على نحو مرتفع بمتوسطات حسابية [ 4.1311، 4.0164، 3.8525، 3.7213 ] بينما المتوسط الحسابي للعبارة الأولى فكان مرتفع جدا [4.3934] و هذا ما يشير الى اعتماد سكان منطقة بوعفرون بشكل مرتفع على الثقة من أجل تنشيط السياحة والحفاظ على خصوصية المكان.

الجدول رقم (05): عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور رأس المال الاجتماعي

أبعاد رأس المال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التعاون	4.4262	0.49997	1
الثقة	4.0230	0.62939	2
العلاقات الاجتماعية	3.8426	0.69963	3
رأس المال الاجتماعي	4.09726	0.609663	/

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

- يتبين من خلال الجدول أن بعد التعاون جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد 4.4262 وبانحراف معياري 0.49997 ووفق لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة جدا، وهذا ما يدل أن سكان منطقة بوعفرون بأعالي ولاية جيجل يعطون اهتماما كبيرا للتعاون والعمل الجماعي من أجل تحقيق المنفعة العامة للمنطقة.
  - من خلال الجدول نجد أن بعد الثقة جاء في الترتيب الثاني من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد 4.0230 وبانحراف معياري 0.62939 ووفق لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وهذا ما يدل أن أهالي بوعفرون يولون اهتماما كبير للثقة المتبادلة في حياتهم الاجتماعية.
  - أما بعد الشبكات نجد من خلال الجدول نجد أنه جاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد 3.8426 وبانحراف معياري 0.69963 ووفق لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وهو دليل على اهتمام سكان منطقة بوعفرون بالشبكات الاجتماعية في سبيل تفعيل السياحة الجبلية بمنطقتهم مقابل الحفاظ على المكان.
- و بناء على ما تقدم نستنتج أن أبعاد رأس المال الاجتماعي على مستوى أهالي منطقة بوعفرون الجبلية بأعالي ولاية جيجل مرتفعا وفقا لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة لكافة الأبعاد ككل 4.09726 وهذا ما يدل على أن عينة الدراسة من سكان المنطقة الجبلية يهتمون بشكل كبير بأبعاد رأس المال الاجتماعي لتفعيل السياحة الجبلية وتنشيطها مع الحرص على الحفاظ على البيئة من جهة وخصوصية المنطقة من جهة أخرى.

### 3-5-5- اختبار الفرضيات الدراسية.

#### 3-5-1- باختبار الفرضيات:

يتم اختبار الفرضيات بالاعتماد على قاعدة القرار التالية:

- إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولة نقبل الفرضية ( $H_1$ ) وبالتالي الفرضية البديلة ( $H_0$ ) مرفوضة.
- إذا كانت قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية نرفض الفرضية ( $H_1$ ) وبالتالي الفرضية البديلة ( $H_0$ ) مقبولة.
- إذا كانت قيمة الاحتمالية sig أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) نرفض الفرضية ( $H_1$ ) وبالتالي الفرضية البديلة ( $H_0$ ) مقبولة.

#### 3-5-1-1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

- $H_1$ : توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد التعاون والتكافل في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.
- $H_0$ : لا توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد التعاون والتكافل في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.

#### الجدول رقم (05): اختبار t-test للفرضية الفرعية الأولى

الفرضية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	قيمة sig	نتيجة الفرضية الصفريية
الفرضية الأولى	852.919	1.676	0.000	رفض

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 852.919 وهي أكبر من T الجدولية التي تساوي 1.676، كما أن القيمة الاحتمالية ل sig تساوي 0.00 من وهي أقل من 0.05، وتبعاً لقاعدة القرار فإننا نرفض الفرضية الصفريية أي " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5%. بين بعد التعاون والتكافل في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ، وقبول الفرضية البديلة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين بعد التعاون والتكافل في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ".

#### 3-5-1-2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

- $H_1$ : توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد العلاقات الاجتماعية في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.
- $H_0$ : لا توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد العلاقات الاجتماعية في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.

الجدول رقم(06):إختبار t-test للفرضية الفرعية الثانية

الفرضية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	قيمة sig	نتيجة الفرضية الصفرية
الفرضية الثانية	579.863	1.676	0.000	رفض

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 579.863 وهي أكبر من t الجدولية التي تساوي 1.676، كما أن القيمة الاحتمالية ل sig تساوي 0.000 من وهي أقل من 0.05، وتبعاً لقاعدة القرار فإننا نرفض الفرضية الصفرية أي " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين بعد العلاقات الاجتماعية في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ، وقبول الفرضية البديلة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5. بين بعد العلاقات الاجتماعية في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ".

### 3-1-3- إختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

- $H_1$ : توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد الثقة في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.
- $H_0$ : لا توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين بعد الثقة في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.

الجدول رقم(07): إختبار t-test للفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	قيمة sig	نتيجة الفرضية الصفرية
الفرضية الفرعية الثالثة	701.019	1.676	0.000	رفض

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة تساوي 701.019 وهي أكبر من T الجدولية التي تساوي 1.676، كما أن القيمة الاحتمالية ل sig تساوي 0.000 من وهي أقل من 0.05، وتبعاً لقاعدة القرار فإننا نرفض الفرضية الصفرية أي " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5 بين بعد الثقة في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ، وقبول الفرضية البديلة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين بعد الثقة في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ".

### 3-2-3- إختبار الفرضية الرئيسية :

- $H_1$ :توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين أبعاد أرس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.
- $H_0$ :توجد علاقة ذات دلالية إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين أبعاد أرس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي.



الجدول رقم(08): إختبار t-test للفرضية الرئيسية

الفرضية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	قيمة sig	نتيجة الفرضية الصفرية
الفرضية الرئيسة	834.220	1.676	0.000	رفض

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 834.220 وهي أكبر من t الجدولية التي تساوي 1.676 ، كما أن القيمة الاحتمالية ل sig تساوي 0.000 من وهي أقل من 0.05 وتبعا لقاعدة القرار فإننا نرفض الفرضية الصفرية أي " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين أبعاد رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي ، وقبول الفرضية البديلة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين أبعاد رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية السياحة بالإقليم الجبلي".

#### خاتمة:

عالج هذا البحث إشكالية دور رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الأقاليم السياحية الجبلية وهل يوجد تأثير لأبعاد رأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية العوامل السياحية بالإقليم الجبلي وما إذا كان يسهم في تنشيط السياحة الجبلي، وبعد القيام بدراسة الموضوع والبحث توصلنا إلى جملة من النتائج والحقائق والتي قدمنا بعدها عدد من التوصيات من شأنها خدمة الجاذبية السياحة من جهة وتعزيز تراكم رأس المال الاجتماعي من جهة أخرى

#### نتائج الدراسة:

بناء على مختلف بيانات الدراسة يمكن استعراض النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير مباشر بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وجاذبية الإقليم السياحي في جميع عينة الدراسة، وكانت النسب مرتفعة لجميع أفراد العينة في كل الأبعاد (الثقة، العلاقات الاجتماعية، التعاون والتكافل)، وهذا يشير إلى التأثير الإيجابي لرأس المال الاجتماعي على فاعلية هوامل الجذب السياحي بالإقليم الجبلي لولاية جيجل .
- وجود مواقف إيجابية للأهالي في المناطق الجبلية تجاه رأس المال الاجتماعي والسياحة الجبلية.
- اتضح من خلال نتائج التحليل امتلاك عينة البحث (أهالي منطقة بوعفرون ببلدية جيملة ولاية جيجل) الاستعداد الكامل على القيام بعمل تعاوني في سبيل تنشيط السياحة الجبلية وزيادة جاذبية عناصرها السياحية.
- أشارت نتائج اختبار الفرضيات الفرعية للبحث والتي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لرأس المال الاجتماعي في تفعيل جاذبية الإقليم السياحي الجبلي إلى أن هناك تأثير إيجابي ومدى إدراك أفراد عينة الدراسة لعناصر رأس المال الاجتماعي وانعكاس ذلك التأثير على التنمية السياحية وهذا واضح من خلال قيم (t)، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها.

## التوصيات

- ضرورة زيادة الاهتمام برأس المال الاجتماعي كي يلعب دوره كمحرك للتفعيل السياحة بالأقاليم السياحية، وذلك بالاطلاع على تجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها؛
- ضرورة قيام المنشآت والهيئات الرسمية والغير رسمية بتحديد طرق تطوير رأس المال الاجتماعي من أجل زيادة تراكمه والاستفادة من مخرجاته قدر الإمكان، والوقوف وراء أسباب انخفاضه في سبيل النهوض بالنشاط السياحي خاصة في الأقاليم الجبلية؛
- الأخذ بعين الاعتبار قوة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي بكل أبعاده والسياحة الجبلية.

## المصادر والمراجع:

- Jules Pretty and Hugh Ward. (2001). social capital and the environment. Elsevier Science, 227-209, (02)29.
- Leiser Eric. (2000). Knowledge and social capital, Foundations and applications. United State of America: Butterworth Heinemann.
- الزهرة غشمي. (2017-2018). رأس المال الاجتماعي الافتراضي، قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الشباب بالجزائر). وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة أحمد بن بلة.
- إياد حسن كاظم، حامد كاظم متعب. (2012). دور رأس المال الاجتماعي في نقل المعرفة. مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، 14(01)، 166-208.
- حسيبة سليم، سارة خالد خال حمد. (2019). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية. مجلة الإدارة والاقتصاد، 25(11)، 160-171.
- سالم مكروودي. (2021). دور رأس المال الاجتماعي في المحافظة على نظام الفقارة بإقليم توات باعتبارها عنصر جذب سياحي. مجلة الاقتصاد الجديد، 12(01)، 265-289.
- سعيد علي محمد جلال، عبد الناصر عبد الرحمن ناصر سودان. (2002). أثر أبعاد رأس المال الاجتماعي في السلوك الابتكاري، الدور الوسيط الكفاءة الذاتية بالتطبيق على شركة (إم تي إن ...). المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ، 04(02)، 8-32.
- سهام موفق، أحمد ضيف. (2018). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 02(34)، 39-54.

- عبد القادر قادري. (2018). واقع وآفاق السياحة العالمية. مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، 03(02)، 323-335.
- علي مهدي، سعيد شعبان أعمار. (2010). التنمية في الجزائر بين رأس المال المادي ورأس المال الاجتماعي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 01(23)، 40-56.
- مجدي المالكي، حسن لدواوة. (2011). المؤسسات الشبابية في الأراضي الفلسطينية ورأس المال الاجتماعي. فلسطين: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).
- محمد بن بوزيان. (2014-2015). دراسة محددات السياحة المستدامة وأثرها على تحسين الجاذبية السياحية للأقاليم باستخدام نموذج المعادلات التمييزية. تلمسان، العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد.
- محمد محمود عبدالله يوسف. (2020). الاستدامة السياحية في المناطق الجبلية (نماذج من التجربة المصرية). المجلة العربية للنشر العلمي(24)، 160-181.